Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجزئى للرموز ، أما الاستخدام الآخر فهو أعمق وأكثر شاعرية ، حيث يتجه الفنان الى جعل الرمز محورا لبناء قصيدته كلها ، فعندما نقرأ مثلا قصيدة بدر شاكر السياب « مدينة بلا مطر » نجد أن الشاعر قد بنى قصيدته الرائعة على رمز أساسى هو رمز مدينة بابل التى تخلى عنها اله الخصب « تموز » ولم يسقط عليها المطر فذبلت المزارع ومات الناس من الظمأ وانتشرت المحنة ... ان القصيدة كلها مبنية على محنة المدينة المأزومة المحرومة التى تتوسل الى الاله الغاضب ، لتحل النعمة من بين يديه محل اللعنة . والرمز يشمل القصيدة كلها ويشيع فيها كثيرا من النور والفن .

وفى هذا المجال نجد أن محمود درويش من شعرائنا الذين يوفقون كثيرا فى استخدام الرمز بصورته الثانية ... فيبدو الرمز عنده رئيسيا تدور حوله حركة القصيدة كلها ، ومثال ذلك قصيدته عن « أثينا » بعد اعتقال الموسيقار « تيودوراكس » ... فالمدينة التى اعتقل ملحنها تبدو كئيبة مجدبة مختنقة بالشقاء والتعاسة ، وتمتلىء القصيدة بعد ذلك بالصور المستمدة من هذه الفكرة ، أو من هذا الرمز الذى هو اعتقال الفنان فى المدينة ... ما دام الفنان معتقلا فالحب ممنوع والقهر يفرض سلطانه على كل شىء حتى الأغانى والياسمين والقمر .

ولكن محمود درويش يقع فى أحيان أخرى فى الاستخدام المحدود السريع للرموز ، ويكتفى باستخدام الرمز الكبير فى صورة جزئية داخل القصيدة ... ويترك الرمز تماما بعد بيت أو بيتين ، وتبدو الصور الجزئية فى ذاتها جميلة ... ولكنها ــ على جمالها ــ تعتبر درجة أقل من درجات الشعر ... ودرجة أقل من درجات الرمز الشعرى الناجح .

يقول محمود درويش فى قصيدته « فى انتظار العائدين » :

وأنا بن عويلس الذى انتظر البريد
من الشمال